الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلاً انما هو لون الخشب والورد وبالشم رايحه العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملامسة الجلد والحرير ولينهما لانفس هذه الاجسام لكن اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست الحرير **او عقليان كالعلم والحيوة** ووجه الشبه بينهما كونهما جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح والمراد بالعلم هاهنا الملكه التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية لانفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك كالحيوة **وقيل** وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة مقتضيه للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه وايضاً لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس في ذلك كثير فايدة كما في قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكاً **او مختلفان** بان يكون المشبه عقلياً والمشبه به حسياً **كالمنية والسبع** فان المنية اي الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حياً او بالعكس وذلك **مثل العطر** الذي هو محسوس مشموم **وخلق كريم** وهو عقلي لانه كيفيه نفسانيه يصدر عنها الافعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس من المعقول

ان يقدر

ان يقدر المعقول محسوساً ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغه والا فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقليه مستفاده من الحواس ومنتهيه اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جعلاً للفرع اصلاً والاصل فرعاً **ولما كان** من المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني الحس الظاهر مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي والعقلي بحيث يشملهما تسهيلاً للضبط بتقليل الاقسام فقال **والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة** اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس **فدخل فيه** اي في الحسي بسبب زيادة قولنا او مادته **الخيالي** وهو المعدوم الذي فرض مجتمعاً من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس **كما في قوله وكان محمر الشقيق** هو من باب جرد قطيفة والشقيق ورد احمر في وسطه سواد ينبت بالجبال **اذا تصوب** مال الى السفل **او تصعد** مال الى العلو **اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد** فان كلاً من الاعلام والياقوت والرمح والزبرجد محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيات مخصوصه **والمراد بالعقلي ما عدا ذلك** اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً باحدى الحواس الخمس الظاهرة

Copyright © King Saud University